مفهوم فلسفة الأمل

اعداد

شيرين أسعد إبراهيم السيد غالى

باحثة ماجستير قسم الفلسفة بالكلية

تحت إشراف

أ . د / منى عبد الرحمن المولد
أستاذ مساعد الفلسفة اليونانية و العصور الوسطى
كلية البنات – جامعة عين شمس

د. إلهام محمود بكر
مدرس الفلسفة اليونانية
كلية البنات – جامعة عين شمس

ملخص البحث :

الأمل من المفاهيم التى لا يمكن أن ينظر إليها بشكل أحادى الجانب ، فهناك عدة عوامل موضوعية و ذاتية من شأنها أن تؤثر فى الأمل الإنسانى . لذلك قبل أن نبدأ بدراسة فلسفة الأمل يجب أن نضع فى الحسبان أن للأمل جانبان يعملان معًا و يتكاملان و لا يمكن فصلهما حتى لا تكون الرؤية مبتسرة . و تتمثل جوانب الأمل فى جانب موضوعى يحتوى على عوامل بيئية و سياسية و أقتصادية و ثقافية . و جانب ذاتى يحتوى بدوره على ثلاث جوانب و هى جانب معرفى إدراكى و جانب إعتزامى و جانب عاطفى .

الكلمات المفتاحية: مفهوم فلسفة الأمل ، مفهوم الأمل ، فلسفة الأمل .

The Concept of the Philosophy of Hope.

by

ShereenAsaadAbrahemGhaly

Degree: Master of Arts in Philosophy.department:Philosophy.

Summary:

The concept of hope that cannot be seen unilateral, there are several objective and self-agent that will affect human hope. So before we start studying the philosophy of hope we should put in mind that the hope has two sides working together and they cannot be separated as to not see the vision

key words : The concept of the philosophy of hope, the concept of hope, the philosophy of hope

مفهوم فلسفة الأمل

المقدمة

إن الأمل من الظواهر الذهنية والشعورية التى تنبع من الذات الإنسانية ، مثله فى ذلك مثل المعتقدات و الرغبات و المخاوف . كما أن هناك ظروف و عوامل خارجية قد تساعد فى ظهور الأمل أو فى هدمه ، فالإنسان لا يعيش بمعزل عن الظروف المحيطة به بل يتأثر بها و يتفاعل معها.

ويعد مفهوم الأمل من المفاهيم التى كان يُنظر لها بمنظور سلبى على مدار تاريخ الفكر الفلسفى ، حيث أُعتُبِرَ الأمل سلوك الإنسان الذى لا يملك المعرفة الكافية (أى مفتقر للجانب الإدراكى المعرفى) ، أو الإنسان الذى ينجرف وراء أمانيه (أى الذى ينجرف نحو الجانب العاطفى) . لذلك كان للأمل سمعة سيئة بسبب قدرته على إساءة توجيه أفعال الإنسان . و من ثم جاءت ضرورة البحث عن إطار نظرى لمفهوم الأمل نستطيع من خلاله معرفة هل هناك جانب إيجابى للأمل أم لا ؟

<u>وتقوم الدراسة على أساس أن الأمل يتضمن جانبين هما :</u>

أولًا الجانب الموضوعى للأمل : و المقصود به العوامل الموضوعية التى من شأنها أن تساعد الإنسان فى أن يكون آملًا ، أو تحوله إلى إنسان يائسًا ، و هى عوامل ذات طابع جغرافى و سياسى و إقتصادى بالإضافة إلى العوامل الإجتماعية و الثقافية .

ثانيًا الجانب الذاتى للأمل : و المقصود به القدرات التى يجب أن يتحلى بها الإنسان الآمل ، و هى جانب إدراكى المعرفى cognitional aspectو جانب إعتزامى conative aspect و جانب عاطفى affectiveaspect .

المعنى اللغوى للأمل:

إن الأمل يعني الرجاء ، و أَكثِر إستعماله فيما يستبعد الحصول عليه ، و الجمع **"آمال"** فيقال علق الآمال علي كذا : أي إعتبر ما يرغب فيه كأنه سيحقق ، ولفظة الأمل مصدر أمل . أما كفعل فأمل تعني ترجاه ، تمناه ، رغب فيه ، فنقول أَمَلَ خيره : أي ترقبه و تمني وقوعه . (1)

وإذا ما تخطينا لفظ الأمل في اللغة العربية إلي نظائرها في اللغات الاجنبية سوف نجد أن الأمل فى اللغة الإنجليزية كفعل هو " ما يُرجي أو ما يتمناه الإنسان و يمكن الحصول عليه ، أو ما يدل علي أن الأحداث سوف تتحول إلي الافضل في المستقبل. ويقابل ه كلاً من الإكتآب و اليأس و فقدان الأمل ." (2)

المعنى الإصطلاحى للأمل :

أما إصطلاحيًا فإن الأمل هو الرجاء و هو " **الطمع فيما يمكن الحصول عليه و يرادفه الأمل و يستعمل فى الإيجاب و النفى ، فهو تعلق القلب بالحصول على المحبوب فى المستقبل ، و قيل أيضاً توقع الخير ممن بيده الخير** ." (3)

وقد عرف **أرسطو*** الأمل بأنه عبارة عن توقع تجربة جذابة أو سعيدة فى المستقبل عندما كان يصف أخلاق الغلمان فى كتابه "فن الخطابة" فقال : **" ثم إنهم قد يصدقون بالقول سريعاً ، لأنهم لم ينخدعوا كثيراً . ثم إنهم حسن ظنهم يفسح أملهم ... و هم فى أكثر الأحوال يعيشون**

---

1 –A Merriam – Webster , Webster's dictionary of English usage, Merriam- Webster Inc, publishers, 1989, Springfield, Massachusetts, p 511

2 – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى : القاموس المحيط ، تحقيق مكتب تحقيق التراث فى مؤسسة رسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسى، الناشر مؤسسة رسالة ، ط8، لبنان 2005م – 1426 هـ، ص 963 .

3 - د . جميل صليب ، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية و الفرنسية و الانجليزية و اللاتينية ، ج 1 ، دار الكتاب المصري، القاهرة ، 1978، ص 609 .

*أرسطو :Aristotle ولد 384 ق.م و توفى 322 ق.م و هو أعظم فيلسوف نبغ فى النظر العقلى فى تاريخ

الفكر اليونانى . جورج طرابيشى ، معجم الفلاسفة ، ط3 ، دار الطليعة و النشر ، بيروت ، 2006، ص52.**بالأمل ، لأن الأمل للزمن المستقبل .**" (1)

أى أنه ربط بين حسن الظن أو توقع الخير و الأمل . كما أنه أقر أن الأمل دائماً موجهاً نحو مستقبل أفضل . و أكد هذا الرأى فى موضع آخر عندما وصف أخلاق الشيوخ فقال :" **فهم يعيشون بالذكر أو بالأمل ، لأن الذى بقى من أعمارهم يسير ، و الأمل إنما يكون لما يستقبل ، فأما الذكر- التذكر- فلما مضى .**" (2)

وبذلك نرى أن أرسطو عرف الأمل بأنه توقع مستقبل أفضل ، لذلك ربط بينه و بين الشباب لأن حياتهم مازالت أمامهم ، و لكنه لم ينكره على الشيوخ و لكن بشكل أقل فيما يتعلق بأمور الدنيا . كما أشار إلى أن قدرة الإنسان على الأمل توازى قدرته على التذكر .

ولعل أفضل التعريفات لمفهوم الأمل ذلك التعريف المشتمل على ذكر مكوناته و هو التعريف الذى إعتاد الفلاسفة الكلاسيكيين تعريف الأمل به و الذى يقول أن الأمل هو :

"موقف مركب يتألف من الرغبة فى الوصول إلى نتيجة معينة ، مع الإعتقاد فى إمكانية تحقيق هذه النتيجة ." (3)

---

1 – أرسطو طاليس، فن الخطابة ، الترجمة العربية القديمة، حققها و علق عليها الدكتور عبد الرحمن بدوى ،

المقالة الثانية ،12 الأخلاق – 1389أ ، دار القلم ، بيروت ،1989 ،ص 122.

CF: Aristotle, Rhetoric, edited by Edward Meredith Cope and John Edwin Sandys, first ED, volume 2-12,1389a,Cambridge university press, London ,1877 , p 141

2 – أرسطو طاليس، نفس المرجع السابق ، المقالة الثانية ،13- أخلاق الشيوخ- 1390أ، ص125.

3 –Joseph J. Godfrey, A philosophy of Human Hope, saint joseph's university,

Martinus Nihoff publishers, Boston, 1987, P. 9.

أولاً الجانب الموضوعى للأمل :

بمعنى الخبرة المشتركة بين البشر ، و العوامل التى تؤثرعليهم فى إحداث إحساس بالتفاؤل نحو المستقبل .

1- العوامل البيئية و الجغرافية :

إن البيئة هى الوسط الذى يعيش فيه الإنسان و هى التى تساعده على البقاء و الإستمرار و المجتمع هو نتاج للبيئة الجغرافية و البيئة الإجتماعية . و البيئة الجغرافية تعتبر من أحد العوامل التى تؤثر فى الجوانب الإدراكية المعرفية للإنسان و بالتالى تؤثرفى سلوكيات الأفراد و بالتبعية تؤثر فى نوعية الآمال المرجوة لدى هؤلاء الأفراد ، و المقصود بالبيئة الجغرافية هنا درجة الحرارة و كمية الأمطار و الرطوبة أى طبيعة المناخ .

وقد حظيت البيئة التى يعيش فيها الإنسان بإهتمام العديد من المفكرين و الفلاسفة ، الذين حاولوا ربط الظواهر البيئية بسلوك الإنسان . و يعتبر أرسطو أول من إهتم بهذه النقطة فى كتابه **"السياسيات"** حيث رأى أن البيئة من شأنها أن تلعب دورًا مهمًا فى تكوين الفكر الإنسانى .

يقول أرسطو : " **000 فالأمم المقيمة فى الأقاليم الباردة ، و الشعوب القاطنة فى أوروبا كلها إقدام و شجاعة ؛ و لكنها ناقصة الحجى متأخرة فى الصناعة . و لذا لا تفتأ شعوبًا أكثر ولعًا بالحرية من سواها ، و لكنها خالية من النظام السياسى عاجزة عن السيطرة على متاخميها . أما الشعوب الأسيوية فهى شعوب ثاقبة الذهن تحذق الفنون و الصنائع ، و لكنها عارية من الثبات و رباطة الجأش . و لذا لا تبرح خانعة مسترقة.** " (1)

قسم أرسطو من خلال هذا النص الشعوب الإنسانية على حسب المناطق و الأقاليم التى يعيشون فيها مقررًا أن للبيئة الجغرافية تأثير كبير على طبائع البشر و أخلاقهم . كما أفاض **" إبن خلدون"** فى توضيح مدى تأثير البيئة الطبيعية على الفرد و على شخصيته فتبع أرسطو فى هذه الفكرة حيث أكد أن الظروف البيئية المحيطة بالبشر هى التى تساهم فى تحديد طبائعهم و شخصيتهم العامة ، حيث تحدث فى كتابه **" مقدمة إبنخلدون"** عن أثر المناخ فى أخلاق البشر

---

1 - أرسطو : السياسة ، نقله من الأصل اليونانى و علق عليه الأب أوغسطينس بربارة البولسي ، الفصل السادس (أهل الدولة و صفاتهم الطبيعية) ، اللجنة الدولية لترجمة الروائع الإنسانية ، بيروت ، 1957، ص 371 .

حيث إعتبر أن للعوامل البيئية من هواء و حرارة أثر بالغ على المزاج العام للإشخاص الذين يعيشون فى كل منطقة .

و قال إبن خلدون : " **و تقرر أن الحرارة مفشية للهواء ، و البخار ، مخلخلة له ، زائدة فى كميته ، و لهذا يجد المنتشى من الفرح و السرور ما لا يعبر عنه ، و ذلك بما يدخل بخار الروح فى القلب من الحرارة الغريزية التى تبعثها سورة الخمر فى الروح من مزاجهِ فيتفشى الروح ، و تجئ طبيعة الفرح . و لما كان السودان ساكنين فى الإقليم الحار ، إستولى الحر على أمزجتهم ، و فى أصل تكوينهم ، كان فى أرواحهم من الحرارة على نسبة أبدانهم و إقليمهم ، فتكون أرواحهم بالقياس إلى أرواح أهل الإقليم الرابع* أشد حرًا ، فتكون أكثر تفشيًا فتكون أسرع فرحًا و سرورًا ، و أكثر إنبساطًا و يجئ الطيش .** " (1)

يؤكد إبن خلدون فى هذا النص على أن للعوامل البئية أثر كبير على نفوس البشر يظهر فى ردود أفعالهم ، حيث رأى أن القاطنين للمناطق الحارة يكونوا أكثر فرحًا و بهجة من البشر القاطنين فى الأماكن الباردة ، حيث أن الحرارة و الهواء لهم تأثير مبهج على نفوس البشر و ضرب مثلًا لهؤلاء الذين يكونوا أكثر بهجة بأهل السودان ، أما الذين يسكنون فى المناطق الباردة يكونوا أكثر حزنًا بسبب العوامل البيئية المحيطة بهم . (2)

وبناءًا على ذلك فإن الشخص الذى يعيش فى مناخ به تحولات كبيرة من درجات الحرارة تكون آماله مركزة حول النجاة من العوامل المناخية المختلفة و ما إلى ذلك من آمال ، بينما الشخص الذى يعيش فى مناخ معتدل تكون له آمال مختلفة يأمل فى تحقيقها دون الخوف مما خاف منه الشخص السابق . لذلك فإن الأمل كثيراً ما يكون مشروطاً من قبل السياقات التى يعيشها الفرد .

---

* و الجدير بالذكر هنا أن إبن خلدون قد قسم المعمورة إلى سبع أقاليم ، يقع القسم الأول و السابع فى القسم الأول و الأخير من المعمورة لذلك فهم بعيدين جدًا عن الإعتدال ، ثم يليهم الإقليم الثانى و السادس و هم بعيدين بقليل عن الإعتدال ، ثم يليهم الإقليم الثالث و الخامس و و هم أقرب إلى الإعتدال ، أما الإقليم الرابع إعتبره إبن خلدون أعدل الأقاليم لأنه يقع فى وسط الأرض فهو لا يكون مفرط فى الحر و لا مفرط فى البرد لأنه يقع فى الوسط بين الجنوب و الشمال . راجع مقدمة إبن خلدون ، ج1 ، تحقيق عبد الله محمد الدرويش ، دار يعرب ، ط 1 ، دمشق ، 2004 ، ص 189 .

1 –أبن خلدون : مقدمة أبن خلدون ، تحقيق عبد الله محمد الدرويش ، ج 1، دار يعرب ، ط 1 ، دمشق ، 2004 ، ص194 .

2 – نفس المرجع السابق ، ص 194 : 195 .

2 - العوامل السياسية و الإقتصادية :

مما لا شك فيه أن الحروب و النزاعات و الصراعات تقلل الشعور بالأمن ، وبالتالى تقلل من توقع مستقبل أفضل مما يؤثر بالسلب على الشعور بالأمل فى المستقبل لدى أفراد المجتمع بشكل عام ، بل و تجعلهم يشعرون بالتشاؤم و اليأس . كما أن إنخفاض الدخل إنخفاضاً كبيراً و عدم كفايته من المحتمل أن يكون له تأثير سئ على تفكير أفراد المجتمع فيما يتعلق بالمستقبل فيشعرون باليأس .

ومن الناحية النفسية يرى ماسلو* أيضاً أن الإحتياجات الأساسية للإنسان يمكن أن يتغير ترتيبها الهرمى ** بسبب الحرمان الإقتصادى أو الحرمان النفسى الشديد ، و لعل هذا يظهر مدى تأثر الرغبات و الآمال بالأوضاع الإقتصادية و النفسية أيضاً .

ويرى ماسلو أيضاً أن هناك أشخاص يستطيعون أن يضحوا ببعض مستويات الرغبة لديهم فى سبيل قيمة أعلى و أن هذا الشكل يظهر إذا كانت الحاجات الأساسية قد تم إرضائها فى السنوات الأولى من حياتهم كأطفال فالشخص الذى أشبع إحتياجاته فى وقت مبكر من حياته يستطيع أن يتحمل الحرمان فى السنوات اللاحقة . (1)

إن هذه النظرية النفسية للأمل عند ماسلو نجد لها تطابقاً فى بعض النظريات الفلسفية للوجود

---

* إبراهام ماسلو Abraham Maslow 1908: 1970 هو عالم نفس أمريكى أشتهر بنظرية تدرج الحاجات راجع :

Kendra Cherry: Biography Of Abraham Maslow (1908:1970), An Essay On Very Will Mind Site, Published By Ink. (Dot Dash),USA, March 2019.

** و الجدير بالذكر هنا أن الأمل الإنسانى بشكل عام مرتبط بالحاجات و الرغبات ، فالرغبة مكون هام من مكونات الأمل . و قد قسم ماسلو إحتياجات الإنسان إلى : إحتياجات فسيولوجية Physiological needs و الحاجة إلى الأمان Safety needs ، الحاجة إلى الحب و الإنتماء Love & Belonging needs ، الحاجة إلى التقدير Esteem needs ، الحاجة لتحقيق الذات needs Self-actualization ، الحاجة إلى المعرفة Cognitive needs ، الحاجة إلى الجمال Aesthetic needs . و رتبها بشكل هرمى للمزيد راجع :

– Abraham H. Maslow, Motivation and Personality, Harper And Row, Second Ed, New York, 1970, P 35:58.

1 - Abraham H. Maslow, Motivation and Personality, Harper And Row, Second Ed, New York, 1970, P 53.

البشرى ، فقد ميز "مارسيل"* بين الأمل الحقيقى فى مواجهة الموت و بين ما أسماه رفض الموت العضوى ، فالنظرة الفلسفية للأمل البشرى تعتبره فلسفة للوجود الإنسانى بأكمله ، لذلك فبالرغم من أن الأمل يشتمل على رغبات متعددة إلا أنه لا يفقد شخصيته كأمل .(1)

و مما سبق يتضح مدى تأثير العوامل الإقتصادية و السياسية سواء بالإيجاب أو بالسلب على آمال الأفراد ، لذلك سوف نجد أن كثيرًا من الفلاسفة الذين يمكن أن نقول أن لهم فلسفة أمل منفتحة على المستقبل مثل أفلاطون و أرسطو ، كانت ظروفهم الإقتصادية أكثر إستقرار من غيرهم كما أنها أثرت فيما بعد فى نوعية الآمال التى سعوا للوصول إليها .

3 - العوامل الإجتماعية و الثقافية :

لقد تطرق بلوخ ** لفكرة تأثير العوامل الإجتماعية و الثقافية على وعى الإنسان ، و ظهر هذا التأثير عندما تتبع بلوخ نشأة الوعى الإنسانى لكى يكتشف مدى تأثيرهذه العوامل على وعى الإنسان و بالتالى تأثيرها على الأمل و النظرة للمستقبل بشكل عام .

فوجد أن الجوانب الثقافية للشعوب التى تتجسد فى الحكايات و الأساطير الشعبية تتجاوز كل العلاقات الزمنية و الإجتماعية ، و تستغنى عن الشروط الموضوعية للوقائع و الأحداث فيصبح كل مستحيل ممكناً على مستوى الخيال و الحلم _و هو يعتبر أن الخيال و الحلم هما المكان الذى يظهر فيه الأمل أولاً ثم يتمدد إلى الواقع – ووجد أيضاً أن لهذه الأساطير و الحكايات أثر كبير على خيال الطفل فى المراحل المبكرة من عمره .(2)

---

*جبرائيل مرسيل Gabriel Marcel (1889 :1973) : فيلسوف و كاتب مسرحى فرنسى ، تأثر بالجدلية الهيجلية و بروحانية برغسون و عقلانية برانشفك ، و إنتهى إلى إعتناق المسيحية فى عام 1929 . للمزيد راجع : د. جورج طرابيشي معجم الفلاسفه ، دار الطليعة للطباعه و النشر ، ط3، بيروت، ص 632.

1- joseph j. Godfrey, a philosophy of human hope, saint Josephis university,1st edition, chapter4, Martinus Nihoff publishers, Boston, 1987, p 108: 117.

** إرنست سيمون بلوخ BLOCH 1885 : 1977 و هو فيلسوف ماركسي ألماني ، تأثر بكل من هيجل و ماركس ، و قد ركز في كتاباته علي مفهوم عالم الإنسان اليوتوبي . راجع د. جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفه ، دار الطليعة للطباعه و النشر ، ط3، بيروت، ص 186.

2 – د .عطيات محمد محمد أبو السعود ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة بعنوان " الأمل و اليوتوبيا عند أرنست بلوخ " ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب قسم الفلسفة ، 1994 ، ص 62 .

فالأساطير و الحكايات الشعبية كانت رافدًا مهمًا ساهم فى تشكيل وعى و وجدان الفكر الإنسانى قديمًا ، و فى العصر الحديث نجد أن مواقع التواصل الإجتماعى بمختلف أنواعها أصبحت صاحبة الدور الأكبر فى تشكيل وعى ووجدان الفكر الإنسانى حديثًا . لذلك يجب وضعها فى الإعتبار و الإهتمام بما تقدمه للمتلقى فهى أداة ذات تأثير كبير أصبحت تستخدم لتوجيه العقول . و لكن ما العلاقة بين الأمل و العوامل الثقافة التى تجعل من دراستها أمر ضرورى للتعرف على آمال المجتمعات أو الحضارات و الأفراد المراد التعرف على طبيعة الأمل لديهم ؟

تعتبر الثقافة الوسيلة الضرورية لإكتساب صفة الإنتماء الفعلى إلى كيان إجتماعى محدد و متميز كما أنها تعتبر بمثابة مؤسسة رمزية للحفاظ على تراث هذا المجتمع و تقاليده ، و نقلها إلى الأجيال الجديدة .أى أنها و من خلال هذا التعريف تعتبر واحدة من العناصر و المكونات المهمة لتحديد هوية الشخص الإجتماعية و ذلك لكونها : تمثل الكيفية الخاصة التى يرى بها أفراد المجتمع الوجود و الحياة .و تمثل أيضًا أسلوبًا فى العيش و السلوك و الإحساس و الإدراك و التعبير و الإبداع يتميز به مجتمع بشرى معين فى ما يملكه من أصالة عريقة و متجذرة فى تاريخه .

وتنبع هذه الثقافة المجتمعية من خلال اللغة و الأدب ، و سائر تفاصيل حياة المجتمع ، مثل ظروفه و حاجاته و بيئته الجغرافية و تطور البلاد التاريخى و الحضارى ، فالثقافة بمثابة المرآة التى يستطيع كل إنسان أن يتعرف على نفسه فيها ، و أيضًا يستطيع من خلالها أن يتعرف على نفسه من خلال رؤى الثقافات الأخرى . (1)

و بناءًا على ما سبق ذكره تتضح أهمية دراسة العوامل الثقافية التى ساهمت فى تشكيل وجدان أفراد المجتمع لمعرفة فيما كانوا يأملون. و لذلك يعتبر المجال الثقافى من أهم المجالات التى أستخدمت فى حروب الجيل الرابع و الخامس لتفتيت المجتمعات من الداخل حتى يسهل السيطرة عليهم و الإستيلاء على ثرواتهم فيما بعد .

إن تأثير العوامل الإجتماعية و الثقافية كبير فى توجيه آمال الأفراد و المجتمعات ، لذلك فهى تمثل جزء هام من الجانب الموضوعى للأمل يجب عدم إهماله .

1- د. عبد الرازق الدواى ، فى الثقافة و الخطاب عن حرب الثقافات ،حوار الهوية الوطنية فى زمن العولمة ،

المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، ط1 ، بيروت ، مارس 2013 ، ص 31 .

ثانياً الجانب الذاتى للأمل :

أولًا - الجانب المعرفى الادراكى للأمل : cognitional aspect

إن الامل يتطلع دائمًا إلى المستقبل ولكنه يجب ان ينسجم مع أحداث الماضى ، وفى نفس الوقت يبحث الأمل المطروح عن مستقبل مختلف عن ما مضى ، لذلك فإن الجانب المعرفى الإدراكى للأمل يجب أن يكون متصل بالواقع حتى لا يتحول الأمل إلى خيال محض يصعب تحقيقه على أرض الواقع . و يحتوى الجانب المعرفى الإدراكى على عدة مهارات يجب أن يتحلى بها الشخص الآمل حتى يستطيع أن يبنى أمل قوى أو إيجابى و هى :

1 - الخيال أو القدرة على التخيل Imagination :

التخيل بوجه عام هو العملية الذهنية التى تتولد عنها الصور . و تنشأ هذه الصور إما عن طريق إسترجاع الإحساسات فى حال غياب الأشياء التى أستثارت هذه الإحساسات ، و تسمى عملية إستحضار صور الأشياء التى سبق أن أدركناها بالتخيل . أو تنشأ الصور الذهنية من عملية خلق على غير مثال سابق ، من صنع مخيلتنا ، و هو ما يعرف بالتخيل الإبداعى الذى يساعد الإنسان على إنشاء الأعمال الفنية و تطوير العلوم و التقنيات ؛ لذلك يرتبط التخيل الإسترجاعى إرتباطاً مباشراً بإدراكاتنا . أما التخيل الإبداعى فهو يتخطى العالم المحسوس .(1)

فالقدرة على التخيل هى قدرة مُصَوِرة أو قوة مُمَثلة ، تصور لنا الأشياء الغائبة ؛ فيتخيل لنا أنها حاضرة (2) إذاً التخيل هو التمثيل الذهنى أو إستيعاب ما لم يوجد بعد فى هذه اللحظة ، أو ما لا يمكن الحصول عليه الآن ، أو لم يتم الحصول عليه فى الماضى . لذلك فإن بعض أنواع الآمال سوف تكون بالتأكيد بعيدة عن الواقع إذا كان الواقع يقتصر على ماهو موجود الآن ، أو كان موجوداً و بالقطع ليس كل الآمال فى إتصال مع الواقع بل هناك بعض الآمال هى خيال محض . ----------

1 – د. معن زيادة ، الموسوعة الفلسفية العربية ، معهد الإنماء العربى ، ط 1 ، 1986، المجلد الأول

(الإصطلاحات و المفاهيم) ، ص 415.

2 – د. جميل صليبا ، المعجم الفلسفى ، دار الكتاب اللبنانى ، بيروت – لبنان ، ج1 ، 1982، ص261 .

و لكن هناك آمال تتماشى مع الواقع حتى لو كانت موجهه إلى مستقبل متخيل . لذلك هناك فرق بين الأمل و التخيل .

فهناك بعض الشروط للأمل غير الخيالى أو الواقعى أو الواعى مثل : أن تكون الرغبة المأمول تحقيقها فى تناغم مع إحتياجات الشخص الآمل . و أن يكون هناك إحتمال حقيقى لتحقيقها .هذا بالتأكيد لا يمكن أن نطلق عليه أمل خيالى بل هو أمل محسوب حيث أنه قابل للتحقق فى أرض الواقع أو هو أمل فى متناول اليد . (1)

لذلك فمن الضرورى أن نحدد دور الخيال حتى لا يأخذ صاحبه و يجنح ، فالخيال مفيد فى دفع الفرد للتقدم للأمام ، و لكن البعد عن المبررات العقلية و المنطقية تأخذنا بعيداً عن الأمل و يمكن أن تعود علينا بخيبة الأمل .

2 - القدرة على التنبؤ أو التوقع Anticipation :

و هى القدرة الثانية التى يجب أن تتوافر لبناء أمل قوى و عميق يصعب هدمه ، و توقع الأمر عند "جميل صليبا" فى معجمه الفلسفى هو إنتظار حدوثه ، و يطلق التوقع عند الرواقيين و الأبيقوريين على إنتقال الذهن تلقائياً من إدراك الجزئى الى إدراك الكلى ، أو على التعجل فى تصور المعنى العام عقب إدراك المعنى الخاص . و عند "بيكون" يطلق على إنتقال الذهن من إدراك عدد من الظواهر الى تعميم سريع لا حيلة للنفس فى إجتنابه . (2)

و قد حلل "بلوخ" التوقع و إنفعالات التوقع بشكل دقيق لأن التوقع هو حلقة الوصل التى تجعل الأحلام تتحقق فى الواقع ، لأنه يجعل الذات تتحول من الحلم إلى الإنخراط فى الواقع ؛ لتحقق حلمها ، و قد قسم إنفعالات التوقع إلى :

أ- إنفعالات التوقع السلبية : [القلق – الخوف – الياس]

و هى مجموعة من ثلاثة إنفعالات سلبية هى القلق و الخوف و اليأس . و **القلق** فى رأيه ينشأ من الظروف الخارجية و يعرفه بأنه " إنفعال توقعى و إن يكن لا يزال سلبياً غير واضح المعالم ، أى أنه توقع غامض و غير محدد فى العالم الخارجى لا يشير إلى شئ بعينه ، أما التوقع

1- joseph j. Godfrey: a philosophy of human hope, p 25.

2- د. جميل صليبا ، المعجم الفلسفى ، ج 1 ، دار الكتاب اللبنانى ، بيروت – لبنان ، 1982، ص 366.

السلبى الثانى هو **الخوف** ، و يقصد به الخوف الذى ينتاب الفرد و يتملكه من شئ محدد فى الخارج ، و هو إنفعال توقع لأنه بدون التوقع لا يستطيع أى تهديد خارجى غرس الفزع فنفوسنا ، فلا يمكن ان تظهر المفاجأة التى تصاحب الفزع بدون الإستعداد لها بالتوقع . أما إنفعال التوقع السلبى الثالث و هو **اليأس** والذى يرى بلوخ أنه اكثر حالات الخوف تطرفاً و اصعبها ، لأنه يشير إلى اللاشيئية أو العدم NOTHINGNESS(1).

ب - إنفعالات التوقع الإيجابية : [الأمل – الثقة – الكل اليوتوبى]

و هى المراد الوصول إليها من بحث بلوخ و التى يسميها " القصد اليوتوبى " لأنها هى حلقة الوصل بين حلم اليقظة و إمكانية تحقيقة فى أرض الواقع أو حتى التطلعإلى تحقيقة فى المستقبل و أول هذه الإنفعالات هو **الأمل** و الذى يقوم بالقضاء على إنفعالات التوقع السلبية سابقة الذكر ، لانه يحجب القلق و يتخلص منه ، ويقضى على الخوف ، و يقتل الياس فهو كما يقول بلوخ " إنفعال يناضل و يلقى بنفسه فى العدم أو اليأس لينتزع منهما الحلم و يتجه به ناحية الضوء" ثم يأتى الإنفعال التوقعى الإيجابى الثانى و هو **الثقة** فى هذا الأمل ، فيحول هذا الإنفعال اليأس إلى الإنفعال الإيجابى الثالث و هو **الكل اليوتوبى** . (2)

و هكذا نرى أهمية أن يكون لدى الإنسان الآمل القدرة على التخيل أى تخيل الشئ المفتقر اليه الآن ، و أيضاً أن يستطيع أن يتوقع ما يأمل فيه و يتخطى القلق و الخوف و اليأس أى إنفعالات التوقع السلبية التى يمكن أن تهدم الأمل بداخل الإنسان و لا تسمح له بالخروج الى أرض الواقع .

3 – الإعتقاد فى الإمكانية Possibility :

لا يمكن لأى إنسان أن يبنى أملاً دون أن يعتقد فى إمكانية تحقق الشئ المأمول حدوثه فى المستقبل (3) و هو الأمل الممكن ، و الإمكانية هنا سوف تناقش بشكل عام ، و الإمكان و الواقعية و الضرورة هى مفاهيم تترابط فيما بينها ، أو على نحو متبادل ، فوفق معظم التصورات فإن الضرورة تستلزم الواقعية و الواقعية تستلزم الإمكان و لكن ليس العكس .

---

1 – ذكرت د. عطيات رأى "إرنست بلوخ" فى رسالتها للدكتوراة ، ص 76 .

2 –نقلًا عن. عطيات محمد محمد أبو السعود ، " الأمل و اليوتوبيا عند أرنست بلوخ "، ص 77 .

3- joseph j. Godfrey, a philosophy of human hope, p 29.

و يمكن لنا وصف الأمل بأنه ممكن الحدوث أى أنه ملائم و ممكن عندما يتوافر فيه عدة شروط :

أ - أن يكون المأمول فيه ممكناً منطقياً ؛ أى أن نفيه يستلزم تناقضاً .
ب - أن يكون المأمول فيه ممكناً ميتافيزيقياً ؛ أى متفق مع الضرورات الميتافيزيقية .
ت - أن يكون المأمول فيه ممكناً نموسياً ؛ أى متفق مع القوانين العلمية .
ث - أن يكون المأمول فيه ممكناً معرفياً ؛ أى متفق مع ما هو معروف و يمكن التعرف عليه .
ج - أن يكون المأمول فيه ممكناً زمنياً ؛ أى يتسق مع حقائق تتعلق بالماضى .
ح - أن يكون المأمول فيه يمكن لكائن عاقل أن يفهمه . (1)

هذه القدرة فى إعتقادى شديدة الأهمية لأنها تقوم بعملين شديدى الاهمية ، الأول أنها لا تسمح للشخص الواعى المدرك لها ببناء أمل واهى و ضعيف . و ثانياً أنها تجعل الأمل قوياً و قائم على مبررات عقلية و منطقية تسمح بعد ذلك بتحقيق الأمل فى الواقع بسهولة أكبر .

فالإعتقاد فى الإمكانية هى القدرة المميزة للأمل عن التفاؤل الذى هو توقع عام بأن المستقبل سوف يكون إيجابياً ، فالشخص المتفائل يميل إلى توظيف طاقته لتحقيق الاهداف إلا أن ه ليس بالضرورة ممتلكاً للأفكار التى تساعده على تحقيق أهدافه ؛ لأنه يفتقد للدعم العقلى الذى هو إحدى مكونات الأمل ، فـالإمل فيه سعى ومجاهدة لتحقيق غاية ما ، من خلال رسم الطريق لتحقيق ما أمل فيه واذا حدث فشل في المسار أو الطريق الأصلى سوف يقوم الإنسان الآمل بوضع مسار جديد دون الإرتكاز إلى طريق واحد فقط ، كما هو الحال فى التفاؤل .

4 – القدرة على تقييم الإحتمالات probability :

إن الجانب الإدراكى للأمل يحتوى على الخيال أو القدرة على التخيل و الإعتقاد فى الإمكانية و أيضاً يحتوى على القدرة على تقييم إحتمال تحقق الأمل و أيضاً قيمة الأمل بمعنى هل المأمول فيه ذات قيمة أم لا ؟

لقد تعرفنا على الإمكانية فيما سبق بالمعنى العام و لكن هنا سوف نناقش معناها المرتبط بالإحتمال بكل معانيه ، فالمأمول فيه فى بعض الأحيان يكون ممكناً ، و فى أحياناً أخرى يكون مستحيلاً ، و فى أحياناً أخرى يكون حتمى . و لكن ما هو المحتمل ؟

---

1 - تد هوندريتش ، دليل أكسفورد للفلسفة ، ترجمة نجيب الحصادى ، الجزء 2 ، من حرف ظ الى حرف ى،

المكتب الوطنى للبحث و التطوير ، الجماهيرية الليبية الإشتراكية العظمى ، ص 886 .

المحتمل هو ممكن حدوثه ، و الإحتمال هو ما لايكون تصور طرفيه كافياً ؛ بل يتردد الذهن فى النسبة بينهما ، و يراد به الإمكان الذهنى . و للمحتمل درجات متفاوتة الصدق ، فعلى قدر ما يكون الأمر أكثر إحتمالاً ؛ يكون التصديق به أرجح ، و على قدر ما يكون أبعد عن الحقيقة ؛ يكون إحتمال التصديق به أقل . (1) *

و قد ناقش "جبرائيل مارسيل" الأمل بين الإمكانية و الإستحالة من خلال معرفة حساب قيمة الأمل ، فإعتبر أن الأمل الناقص أو عديم القيمة هو الإستحاله بعينها . (2) أى أن وجود عوائق فى طريق الفرد سواء كانت عوائق فى بيئته المحيطة مثل السجن مثلاً أو عوائق داخلية مثل الإضطرابات النفسية إن كانت قابلة للإزالة تنعدم الإستحالة ، أما لو كانت عوائق لا يمكن إزالتها فهذا هو عين الإستحالة . لذلك نجد أنه كلما زادت العوائق أو الصعوبات يتحول الأمل الى يأساً ، و كلما قلت العوائق زادت الثقة فى الوصول الى المأمول .

و بالرغم من رأى "مارسيل" نجد أن بعض الناس تلجأ للأمل كلما كان المستقبل محجوباً ، أو عندما يحتوى الحاضر على عناصر من شأنها أن تحبط التحرك نحو الهدف المأمول تحقيقه ، لذلك حذر أرسطو من الأمل ، و لهذا فإن القدرة على تقدير إحتمالات مدى تحقق الأمل هامه جداً لبناء أمل قوى و عميق و قابل للتحقق فى أرض الواقع .

بقى لنا أن نتعرف على الآمال الحتمية ، و التى يقول عنها "جود فرى"** أنها الآمال التى

---

1 - د .جميل صليبا ، المعجم الفلسفى ، ج1 ، دار الكتاب اللبنانى ، بيروت – لبنان ، 1982، ص353.

* و الإحتمال نوعان : إحتمال ذهنى و أحتمال رياضى ، و الإحتمال الذهنى هو توقع الذهن حدوث أمر ما بالرغم من أن حدوثه غير يقينى ، مثل إذا كان المستقبل ينطوى على الكثير من الحوادث الممكنة ، و كان بعض هذه الحوادث أقرب الى الوقوع من بعضها الآخر ، بحيث يكون وقوع [أ] أكثر إحتمالاً من وقوع [ب] ، ووقوع [ب] أكثر إحتمالاً من وقوع [ج] ، فإنه من الواجب على العاقل أن يجعل سلوكه موافقاً لإحتمال وقوع هذه الحوادث ، و إذا لم يفعل ذلك وقع فى خطأ شنيع . أما الإحتمال الرياضى فهو نوعان إحتمالى قبلى : و هو نسبة عدد المرات التى تقع يمكن أن يقع فيها الحادث بالفعل الى المجموع الكلى لعدد المرات التى وقوع فيها الحادث بالفعل . و النوع الآخر هو إحتمال إحصائى بعدى : و هو عبارة عن النسبة بين عدد المرات التى تقع فيها الحادثة بالفعل ، و بين المجموع الكلى لعدد المرات التى يمكن وقوعها فيها . أى أن الإحتمال الرياضى هو القيمة التى يتم تحديدها للدلاله على فرص وقوع الحادث ، و يعبر عن حساب إحتمال وقوع الحادث فى حساب الإحتمالات بعدد يقع دائماً بين الصفر و الواحد الصحيح . د .جميل صليبا ، المعجم الفلسفى،ج1 ص352 .

2- Gabriel Marcel , Homo Viator , Introduction To A Metaphysic Of Hope , Trans By

Emma Craufurd (Chicago : Henry Regner , 1951) P 30

**جوزيف ج جودفريد Joseph J. Godfrey حصل على الدكتوراه من جامعة تورنتو عام 1977م أستاذ زائر لفلسفة الدين فى أكثر من جامعة بأمريكا و له كتاب وعدة مقالات عن الأمل.

https://www.sju.edu/about-sju/faculty-staff/joseph-j-godfrey-sj-phd

يرى الإنسان أنها موجودة بالفعل و تم تأسيسها بالفعل ، و ما عليه إلا الإلتحاق بها . و ضرب مثلان لهذه الآمال الحتمية ، مثالًا ميتافيزيقيًا تمثله "الجنة"فى الأديان السماوية فهى حتمية الوجود ، لأن الناس المؤمنين بالدين يتوقعون وجودها ، و ما عليهم إلا الإنخراط فى الوصول إليها ، فهى بالنسبة لهم عبارة عن مستقبل مفتوح و ما على الفرد إلا أن يقرر هل سيشارك فى الوصول اليها أم لا ؟ و ما هى الطريقة التى سيدخل بها الجنة ؟

كما يظهر هذا الأمل الحتمى عند ماركس و لكن بشكل سياسى إقتصادى حيثإعتقد ماركس أن المجتمع الطبقى سوف ينتهى و يصبح تاريخاً لا محاله لأنه يخضع لقانون صراع الطبقات و فائض القيمة . (1)و بذلك يتضح الفرق بين الإستحالة النسبية للمأمول و الحتمية الموجودة فى بعض الآمال الدينية كالأمل فى الجنة ، و الغير دينية مثل الأمل الماركسى .

أما الإمكانية المرتبطة هنا بالإحتمال ، نجد أنها أنواع و درجات ، فعندما نقول أن المأمول ممكناً بشكل عام نقصد أنه غير متناقض منطقياً كما سبق أن أوضحنا ذلك. و الإمكانية المحتملة تكون درجات فعندما نقول أن إحتمال وجود إمكانية أن يعود شخص ما بين الحياة و الموت الى الحياة ، أو أن هناك إحتمال لوجود إمكانية أن يتم القضاء على مرض معين هذه بالطبع آمال تقوم على إمكانية محتملة و لكنها ليست بأيدينا الآن ، لأن لها جوانب قدرية خارجة عن إرادتنا و لكنها تعتبر درجة من درجات الإمكانية المحتملة .

و هناك درجة أخرى من الإمكانية المحتملة قائمة على تقييم الإحتمالات و هى القدرة المطروحة للبحث هنا ، فالممكن المطروح هنا يجب أن يحتوى على أحد الحقائق التى يمكن أن يتحقق من خلالها المأمول فيه ، فعلى سبيل المثال عندما أريد أن أركن سيارتى فى جراج عام ، و آمل أن أجد بعض الأماكن الخالية لأركن سيارتى ، و لكن إذا عرفت أنه لا يوجد أماكن نهائياً خالية للوقوف بها ، هل يحق لي أن آمل فى أن أجد مكان خالى لأركن سيارتى ؟ بالطبع لا ، لأنه لكى أستطيع أن آمل يجب أن يكون هناك مساحة أو مساحتين فارغتين لركن السيارة حتى أستطيع أن أبنى أمل قوى ، و لكن لو لم يكن هناك مساحة خالية فإننى لن أستطيع أن آمل و إن فعلت سوف يكون أمل ضعيف و سطحى سهل أن يتحول إلى خيبة أمل . (2)

مما سبق نجد أن هناك إرتباطاً بين حالة الضرورة و الإمكان ، فالمعرفة إذن شرط ضرورى من شروط الأمل ، و بدونها لن نستطيع أن نبنى أمل قوى و عميق ، و بناءاً على ذلك

---

1 - joseph j. Godfrey, a philosophy of human hope, p 30.

2 – ibid, p 29.

يمكن بناء أمل قوى و عميق فقط إذا ما توافر الحد الأدنى من الإمكانية ، و غالباً ما يطلق على الإحتمال غير المتناقض "إمكانية منطقية" rational possibility، أما الإمكانية التى تمنح الأمل و تكون معتمدة على الواقع يطلق عليها "إمكانية مادية" physical possibility .

كان كل ماسبق يدور حول الإمكانية المحتملة أما الإحتمال فهو مسألة مختلفة ، فكلمة إحتمال هنا تعطى إنطباع بأن هناك فرصة و لكن ليست كبيرة ، أى أنه إحتمال أكبر من الصفر و علاوة على ذلك فإن الإحتمال نوعين حسابى إحصائى و أستقرائى **" و على ما يبدو فإن ما يمكن أن نعتبره أملاً يتطلب مثل هذه المعرفة "**. (1)

بشكل عام و دون الدخول إلى تفاصيل نظرية الإحتمالات ، يستطيع الإنسان أن يأمل فيما يعتقد أنه ممكن ؛ فكلما كان الأمل ينطوى على حسابات دقيقة لما هو محتمل كان الأمل أكثر سلاسة و قدرة على التحقق ، فإمكانية المأمول هى إعتقاد فى إمكانية حدوثه و قد تحدث عنها توما الإكوينى فقال " **أن يكون ذلك الشاق ممكن الحصول عليه، إذ ليس أحد يرجو ما يتعذر عليه حصوله مطلقاً و بهذا يفارق الرجاء اليأس"** (2)

إن مصطلح الإعتقاد فى الإمكانية هنا يدل على التقديرات للظروف الخارجية ، أما التقديرات الذاتية فهى تظل مفتوحة و لا يمكن ضبطها فى إطار معين لأنها تعتمد على الحالة الفكرية و المزاجية للشخص الآمل ، لذلك تعتبر مسألة الإعتقاد مسألة معقدة للغاية ، لأن الإعتقاد و الرغبة و الأمل و الحب و الكره ، هى ظواهر قصدية بمعنى أنها موجهه نحو مواضيع و مواقف فى العالم قد تكون واعية أو غير واعية و لا يمكن جعل هذه الظواهر تخضع لمعايير محددة .(3)

و بالرغم من أن الإنسان يملك القدرة العقلية التى تمكنه من حساب الإحتمالات و يستطيع أيضاً أن يقوم بحساب القيمة ، إلا أن التحقق من قيمة الأمل أكثر صعوبه لأنه معتمد على الرغبات و هى الجزء الخامس الذى يتكون منه الجانب المعرفى الإدراكى للأمل .

---

1 – j. p. day, anatomy of hope and fear mind, new series 79(july 1970), p 369 :384

2- القديس توما الإكوينى ، الخلاصة اللاهوتية ، ترجمه من اللاتينية الى العربية الخورى بولس عواد ، المجلد الرابع ، المبحث 40 فى إنفعالات الغضبية و أولاً الرجاء و اليأس، الفصل الثالث ، المطبعة الأدبية ، بيروت ، 1868 ، ص 4 .
3 - تد هوندريتش ، دليل أكسفورد للفلسفة ، الجزء 2 ، من حرف ظ الى حرف ى المكتب ، ص 595 .

5 – الرغبة desirability :

إن الرغبة مكون رئيسى من مكونات الأمل (1) ،إلا أن الرغبة المكونه للأمل الهادف هنا تتطلب الإيمان بخيرية المأمول فيه ، و لكن هذا لا يعنى أن كل مأمول هو خير واضح بدون لبس لأن تحديد الخير هنا سوف يتوقف على ما أرغب فيه فمثلاً عندما أرغب فى التدخين فإننى لا أنظر الى مساوئ التدخين على الصحة بل ألبى رغبتى فى التدخين متغاضية عن الضرر الصحى الذى سوف يسببه لى التدخين فى سبيل إرضاء رغبتى بالرغم من معرفتى بالضرر إلا أننى أقدمت عليه دون النظر الى فعل التدخين هل هو خير أم لا . فالعلاقة بين الرغبة و الخير موضوع فلسفى تناوله الفلاسفة بأكثر من وجه و لاسيما نيتشه.

إنما إذا إعتمد تحديدى للخير على إشباع رغبتى فقط ، أى أن الرغبة هى التى حددت الهدف من الأمل ، أى أن الرغبة هى التى تفوقت على العقل هنا فى تحديد قيمة المأمول لنا فى مثل هذه الحالات ، و يكون الأمل فى تلك الحالة أمل فاسد لأنه أبتعد عن المبررات العقلية و المنطقية و الأخلاقية . (2)

لذلك قد لا يكون هناك أسباب كافية للتحقق من قيمة الأمل و أيضاً التحقق من إحتمالات تحققه ، كما يمكن للرغبة أن تتحكم فى جودة المرغوب فيه . **و خلاصة القول أن الأمل الهادف هو نوع من أنواع الرغبة المحسوبة ، و لكن هدفه و موضوعه يفتقر إلى الوضوح .**

من خلال العرض السابق يتضح أن الجانب المعرفى الإدراكى للشخص الآمل يجب أن يحتوى على عدة قدرات يجب أن يتحلى بها الشخص الآمل حتى يتمكن من أن يبنى أمل قوى و عميق و قابل للتحقق و هى : **القدرة على التخيل** و التى تسمح له بأن يتصور و يتخيل الأشياء الغائبة عنه . **القدرة على التنبؤ و التوقع** و التى تحتوى بدورها على عدة إنفعالات سلبية من قلق و خوف و يأس ، و التى يجب على الأمل و الثقة و الكل و اليوتوبى أن يبددهم و يذيلهم من ذات الشخص **الآمل . القدرة على الإعتقاد فى إمكانية** الحصول على المأمول فيه . **القدرة على تقييم إحتمالات الحصول على المأمول فيه .القدرة على تحديد الرغبة المأمول الحصول عليها** .

---

1 - Claud Ia Bloeser, and Titus Stahl: Hope, an Article In "The Stanford Encyclopedia

Of Philosophy", Metaphysics Research Lab, Stanford University, 2017.

2 - joseph j. Godfrey, a philosophy of human hope, pp37 : 42.

ثانيًاالجانب الإعتزامى للأمل : conative aspect

إن الإعتزامية مصطلح معقد للغاية و شديد الغموض ، فبالرغم من أن لها إسم محدد و واضح إلا أنها من المصطلحات الغامضة فى اللغة الإنجليزية . (1) فهى مصطلح لاتينى الأصل أشتق من conatus التى تعنى أى ميل طبيعى أو دافع impulse أو جهاد striving أو جهد موجه directed effort . (2) أى أنه تعنى التوجه نحو موضوع معين .

و عند البحث عن المعنى الإصطلاحى للكلمة فى قاموس كمبردج الفلسفى نجده قد أحالنا لكلمة مرادفة لها و هى volition و هى العملية العقلية التى تجعل الإنسان يبدء فى فعل شئ ما كما أنها تعتبر قوة من قوى الإرادة . وغالباً ما تعرف الإرادة بأنها أحداث عقلية متشابكة تحتوى على عناصر معرفية و عاطفية و إعتزامية ، و العنصر المسؤل عن دفع الإنسان للقيام بعمل ما ؛ هو العنصر الإعتزامى الذى تتوجه الإرادة لتنفيذه . (3)

و قد تحدث عنها "لالاند" فى موسوعته الفلسفية تحت أسم المشيئة و رأى أن لها أكثر من معنى:

أ – أنها هى صورة الفاعلية الشخصية و تمثل الفعل الواجب إنتاجه و هى نزوع نحو العمل كما أنها تصور الأسباب الموحية للقيام بالفعل أو عدم القيام بهذا العمل ، فهى الشعور بقيمة أسباب القيام بالعمل أو عدم القيام به ، ثم أخذ القرار بالتصرف بموجبها للتوصل إما بتنفيذ القرار أو الإمتناع النهائى عنه .

ب – المشيئة هى صفة الطابع الكامن فى القوة الكبيرة نسبياً التى يتماشى معها الإنسان الفاعل بوعى ، و التى من خلالها تظل نزعة ما فعالة على الرغم من مقاومة نزعات أخرى .

---

1 –W. H. Winch, Conation And Mental Activity , I , The Journal Of Philosophy , Psychology And Scientific Methods , Vol 6, No 18 (Sap 2.1909) Published By Journal of Philosophy Inc, London, P 477.

2 –John A. Simpson, Oxford English Dictionary (Second Edition, Version 3.0)

Oxford University Press, 2002.

3 -Robert Audi, The Cambridge Dictionary Of Philosophy , Second Edition

Cambridge University Press , 1999, P 963.

ج – معنى خلقى لها و هى تكون إستعداد خلقى ، إما بالعزم على فعل الخير فيسمى حسن الإرادة أو لفعل الشر فيسمى سوء إرادة . (1)

و قد تعددت الآراء حول العلاقة بين الإعتزامية و الفعل* و بالتأمل فى هذه الآراء نستطيع أن نعرف الإعتزامية بأنها هى العملية العقلية التى تجعل الإنسان يبدء فى فعل شئ ما كما أنها تعتبر قوة من قوى الإرادة .

وأن العلاقة بين الجانب الإدراكى المعرفى و الجانب الإعتزامى هى علاقة تبادلية بمعنى أنه يجب على الإنسان أن يعرف تماماً ما يعتزم القيام به حتى يستطيع تحديد الطرق التى من خلالها سيبذل الجهد لتحقيق أمله .

---

1 - أندرية لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد الثانى، منشورات عويدات بيروت – باريس، ط2 ، 2001 ،ص 1561

* ومن بين هذه الآراء إتجاه يربط بين الإعتزام و الإختزال الحسابى reductive account؛ وهذا الإتجاه يقوم على الربط بين الأفكار العقيلة والفعل الناتج عنها من خلال عملية حسابية تقوم بتحديد التسلسل الكامل للحدث العقلى المسمى "بالإرادة" حتى يتحول هذا الحدث العقلى الى سلوك جسدى فى الواقع . أى أن أصحاب هذا الإتجاه يرون أن الفعل مكون من عنصران هما : أ- الحالة الذهنية التى نسميها الاعتزامية conation ب- الفعل الناتج عن هذه الحالة الذهنية action . أى أننى عندما أريد أن أرفع زراعى فإن هناك حالة ذهنية (أفكار) قد فكرت فيها أدت الى قيام زراعى بالإرتفاع الى أعلى لذلك من وجهة نظر تلك النظرية فليس عزمى فى رفع زراعي ولا إرتفاع زراعى أفعال ، إنما التسلسل السببي بشكل عام هو الفعل . لذلك الاشكالية التى تواجه أصحاب هذا الراى هى حالة الإختزال التى يصعب بسببها إيجاد طريقة لتحديد أو فصل العزم عن النتيجة ، أى فصل السلوك الجسدى دون الرجوع للفعل . وهناك إتجاه آخر وفيه الفعل هو قوى بدء العزم . وإتجاه آخر يرى أن الفعل هو الأثر المترتب على العزم .

ومما سبق نجد أنهم جميعا قد أتفقوا على ربط الإعتزامية بالفعل وأن الحركات الجسدية ما هى إلا عواقب أو آثار لما بدر فى الذهن ، و قد كان باركلى من مؤيدى هذا الإتجاه. ثم ظهر اتجاه اخر يرى أن الفعل ما هو إلا العزم على فعل شئ ما وقد سوى ما بين الإستعداد لعمل شئ ما و الإطار العقلى لهذا الفعل وبهذا المعنى تكون العزيمة

هي فعل ناتج عن قدرة ، وقد تعرض هذا الرأى للهجوم أولاً بسبب إرتباط مفهوم العزيمة بالرغبة أى أننى لن أستطيع القيام بشئ ما دون أن أرغب فيه . وثانياً لأن مصطلح الإعتزامية مصطلح غامض لأنه مصطنع ويجب علينا دراسة بعض النظريات المتخصصة لمعرفة كيف يتم التلاعب به . للمزيد راجع :

- Robert Audi , The Cambridge Dictionary Of Philosophy, Cambridge University Press , Second Edition, London, 1999, P 963.

مما سبق يمكن أن نحدد عدة نقاط هامة حول الجانب الإعتزامى و هى :

أولاً : أن الجانب الإعنزامى للأمل يمثل الجانب العقلى المسؤل عن توجيه أفعال الشخص بما يتماشى مع أفكاره و مشاعره نحو تحقيق الأمل الذى يسعى لتحقيقه .

ثانياً : أن الإعتزامية هى الجانب العقلى المسؤل عن التعبير لأنها الوظيفة العقلية التى من خلالها يوجه العقل جهد الإنسان لتنفيذ أعمال الإرادة ، لذلك يجب على الإنسان أن يحدد الرغبات التى يأمل فى تحقيقها حتى لا يقع فريسة فى يد الغرائز المتنافرة أو الرغبات المتضاربة ، فيضيع مجهوده و يتشتت ، و لا يستطيع أن يحقق أمله .

ثالثًا الجانب العاطفى للأمل : affective aspect

أختلف الفلاسفة حول تحديد الطابع العام للأمل ، فعندما وصفه هيوم * قال أن الأمل أحد المشاعر التى تنشأ مباشرة عن تجربة الألم أو الفرح ، أما باقى المشاعر كما حددها فهى الفرحة joy ، والحزن grief ، والنفور aversion ،والرغبة desire ، والإرادة volition ، والخوف fear . (1) كما وصف بيرس ** الأمل بأنه واحد من المشاعر الثلاثة التى هى متطلبات منطقية لا غنى عنها : وهى الأمل ، و السعى الى مجتمع غير محدد و أخيراً الإعترافبأن هذا السعى يجب أن يكون فى المكانة الأعلى (2)

---

*ديفيد هيوم : 1711:1776، هو فيلسوف و إقتصادي و مؤرخ اسكتلندي و شخصية هامه في الفلسفه الغربيه و تاريخ التنوير العربي . جورج طرابيشى ،معجم الفلاسفة ، ط 3 ، دار الطليعة و النشر ، بيروت ، 2006، ص 726 .

1 -David Hume, A treatise Of Human Nature , Iii , Ii , I X (Oxford Clarendon Press 1958) P . 438.

**شارل ساندرز بيرس: ه و فيلسوف أمريكي ولد عام 1839 و توفي عام 1914 ، و يعتبر هو و وليم جيمس مؤسسي البرجمانيه ، و يعتبر من أهم المجددين في مجال البحث و الفلسفه.راجع : جورج طرابيشى معجم الفلاسفة، ط3 ، دار الطليعة و النشر ، بيروت ، 2006، ص 220

2 - Charles Sanders Peirce, Collected Papers, Cambridge; Mass: Belknap Press, 1965-66, pp 5:357.

أما " **هيدجر**"* إعتبر أن الأمل حالة مزاجية توجد بشكل أساسي داخل الأمل نفسه مثل الأمل فى شئ ما ، أو الأمل لذاته . فالشخص الآمل يأخذ ذاته معه داخل الأمل ويضع نفسه فى مواجهة ما يأمل فيه ، وهذا الآمل الذى يتحدث عنه هيدجر هو أحد الابعاد الوجودية للحياة الإنسانية . (1) بعد الإطلاع على هذه الآراء المختلفة يتبادر إلى أذهاننا عدة أسئلة حول الأمل مثل هل الأمل شعور feeling أم عاطفة emotion ؟ و هل الأمل هو تعبير عن حالة مزاجية عامة أم هو شغف روحى ؟ و هل الأمل عبارة عن حالة نفسية أم هو سلوك ؟ و أخيرًا هل هو حالة ذهنية a state of mind أم هو حالة عقلية climate of mind ؟

تتداخل كل هذه الأسئلة مع بعضها البعض ولكنها توضح لنا أن الجانب الذاتى للأمل عاطفيًا بقدر ما هو معرفيًا و إعتزاميًا . وعند البحث عن أجوبة لهذه الأسئلة نجد أنها تعتمد على ما هو المقصود بالشعور وما هو المقصود بالعاطفة ؟ العاطفة feeling هى ميل أو إستعداد نفسي يجعل صاحبه يشعر بإنفعالات وجدانية خاصة ، ويجعله يقوم بسلوك معين حيال شئ ما أو شخصا ما أو جماعة ما أو فكرة ما ، فالعاطفة تحتوى على إنفعال وتصور وفعل (2)

وإتساقًا مع هذا التعريف فإن العاطفة يتداخل فيها ثلاثة عناصر يمكن ملاحظتها وهى :

الإحساس sensation ، السلوك الجسدى symptom ، النمط السلوكى behavior . (3)

فإذا ما إعتبرنا أن الأمل عاطفة ، فإنه يجب أن يكون للأمل نفس جوانب العاطفة ،من إحساس القوى بالسعادة الواعية ، و أعراض جسدية معينة تحدث لكل الأشخاص الآملين مثل زيادة النبض على سبيل المثال ، و نمط سلوكي محدد أى سلوك معين .

---

*مارتن هايدجر: 1889 : 1976 هو فيلسوف ألماني وجه إهتمامه الفلسفي بمشكلة الوجود و الحرية ، و من أهم مؤلفاته الوجود و الزمان 1927 ، و دروب موصده 1950 . راجع :

جورج طرابيشى ، معجم الفلاسفة ، ط3 ، دار الطليعة و النشر ، بيروت ، 2006، ص 694 .

1- Martin Heidegger: Being And Time , Trans Macquarie And Edward Robinson, New york : Harper And Row , 1962 , P. 396 .

2 - د. جميل صليبا ، المعجم الفلسفى ، دار الكتاب اللبنانى ، بيروت – لبنان ، ج2 ، 1982، ص44.

3 -j .p. Day, hope, in American philosophical quarterly 6, 1969, p 89: 102 .

لكن للأسف لايوجد مثل هذه الأنماط لدى كل الأشخاص الآملين ، بمعنى أنه لا يوجد نمط واحد من الإحساس لكل الأشخاص الآملين ، ولا يوجد أعراض جسدية واحدة لكل الأشخاص الآملين ولا يوجد أيضًا أنماط سلوكية واحدة لكل الأشخاص الآملين إذن الأمل ليس عاطفة . ولكن العاطفة تحتوى أيضًا على التصور أى القصدية intentionality أى أن العواطف مع درجة معينة من الوعى تصبح ذات هدف ما ، ويعتقد البعض أن السمات العامة لهذه الأهداف هى التى تحدد العواطف فهناك مبدأ يقول أن تحديد ماهية العواطف يتم بواسطة أهدافها . (1)

والخلاصة هنا أننا يمكن أن نعتبر الأمل عاطفة إذا ما إحتوى على التصور أو القصدية ، و هو فى هذه الحالة فقط يمكن إعتباره عاطفة و ذلك نظرًا لإفتقاره لباقى جوانب العاطفة التى تستتبع بالضرورة أن يكون هناك أنماط سلوكية واحدة لكل الأشخاص الآملين .

فعلى سبيل المثال إذا ما إعتبرنا أن هناك أنماط ثابتة يمكن ملاحظتها للتعرف على العاطفة يجب علينا أولًا أن نعرف الهدف الذى قامت عليه العاطفة ، حتى نستطيع أن نتعرف عليها بشكل محدد فإذا ما إفترضنا أن العوارض السلوكية والجسدية للأمل و الخوف متساويين فإنه سوف يكون هناك نفس التوتر والتعرق وسرعة النبض كعوارض سلوكية و جسدية للشخص الآمل أو الخائف ولكن لكي نستطيع أن نحدد العاطفة يجب أن نعرف أولًا الهدف من ورائها ، فالشخص الذى هو قيد الدراسة يجب أن نعرف هل هو يجرى ويتعرق خوفًا من شئ ما أم يهرول للوصول الى شئ ما . و هكذا تلعب القصدية الدور الأهم فى التعرف على العواطف التى تلتبس بعواطف أخرى .

وبالرجوع إلى الأمل وأهدافه التى جمعها توما الاكويني ووصفها بأنها يجب أن تكون مقبولة ومستقبلية وشاقة ويمكن تحصيلها . (2) نجد أنه إذا كان الهدف المقصود من الأمل غير مرغوب فيه أو غير ممكن ، فلا يوجد مبرر للتحدث عن الأمل القوى أو العميق أو العقلانى من الأساس ، لذلك فإن الأمل يشتمل على القصدية أو تحديد الهدف المرغوب الوصول إليه .

وإذا كان تعريف العاطفة يتضمن القصدية بقدر ما يحتوى الأمل على القصدية إذن يمكن إعتبار الأمل نوع من أنواع العواطف ، فالأمل الذى يحتوى على فعل محدد ويساهم في توجيه

---

1 – Anthony Kenny, in action, emotion, and will, Rutledge and keg an Paul, and New York humanities press, London, 1963, p 60-62-73.

2 - القديس توما الإكوينى ، الخلاصة اللاهوتية ، ترجمه من اللاتينية الى العربية الخورى بولس عواد ،المجلد

الرابع المبحث 40 فى إنفعالات الغضبية و أولاً الرجاء و اليأس، الفصل الثالث ، المطبعة الأدبية ، بيروت 1868 ، ص 7

أفعال الشخص لتحقيق هذا الهدف يمكن إعتباره نوع من أنواع العواطف التى تضيف للأمل جانبًا إدراكيًا الى جانب الجانب العاطفي ، كما أن العاطفة تضيف الحماسة لتحقيق الرغبة التى سبق وحددها الشخص الآمل (1) *

إن الأمل يتناقض مع الخوف لأن الشخص الآمل يتحلى بالشجاعة لأنه مقدم على المستقبل ولكن يتفق الأمل مع الخوف فى أنهما عادتا ما يكونا محددين بمعنى أن الشخص الخائف من شئ ما يعرف من ما هو خائف والأمل عادتًا ما يعرف ما يآمل فيه ، ولكننا كثيرًا ما نستخدم الخوف بشكل عام فنقول أخاف من المستقبل ، كما أننا نستخدم اليأس بشكل عام فنقول أن شخصًا ما قد يأس من الحياة ، لذلك يصبح هذا الأمل أو الخوف أو اليأس غير محددين لعدم وجود عنصر واحد كافى فى مثل هذه الأقاويل العامة لتحديد موقع ما يأمله الفرد أو يشخاه أو ييأس منه .

يبدو أن هذا الأمل الذى بدون هدف والغير قائم على مبررات عقلية ومنطقية ولكن قائم على الثقة هو أمل واثق . (2)

وإن كانت هذه الثقة مسمتدة من الإيمان فهى قائمة على العناية الإلهية والثقة فى خيرية الله . أما و إن كانت الثقة قائمة على الثقة فى الأمل ذاته فسوف يكون هذا هو " أمل جبرائيل مارسيل" والذى أسماه attention to أى أمل فى الأمل دون أن يكون من ورائه رغبة فى تملك أى شئ و هو أمل ميتافيزيقى .

1- Joseph j. Godfrey, a philosophy of human hope, p 34:35.

* فعلى سبيل المثال قد يلاحظ الطبيب النفسي وجود إطار ذهنى أكثر أملا لدى مريض دون الآخر مثلما يقول شخص ما " لقد بذلت كل ما فى وسعى لكنى مازال لدى أمل " ، هذا الأمل هو دون مبررات أو إحتمالات أوحتى وجود إمكانية لأنه أمل دون هدف محدد أو نية مسبقة لتحقيق هدف محدد ، لذلك فهو أمل غامض ويبدو أنه قائم على السطحية والتذبذب ، لكنه يوضح لنا الفرق بين الأمل العاطفى البحت(الشعورى) والأمل العاطفى القصدى أو المعد له مسبقًا . راجع :

Joseph j. Godfrey, a philosophy of human hope, p35.

2 – Ibid, p38.

الخاتمة

بعد البحث و الدراسة لمفهوم الأمل يمكن أن نجمل النتائج فيما يلى :

1 – أن هناك عوامل موضوعية تستطيع أن تؤثر فى نوعية الآمال التى يتمناها الإنسان ، كما أن لها القدرة على إما جعل الأمل الإنسانى ينمو و يزدهر أو يموت و يأفل .

2 – من أول هذه العوامل الموضوعية للأمل ، العوامل البيئية و الجغرافية التى تنبه إبن خلدون لتأثيرها على وجدان الشعوب ، حيث رأى أن الظروف البيئية المحيطة بالبشر هى التى تساهم فى تحديد طبائعهم و شخصيتهم العامة ، لذلك فإن الأمل كثيراً ما يكون مشروطاً من قبل السياقات التى يعيشها الفرد .

3 – تعتبر العوامل الإقتصادية و السياسية من العوامل الموضوعية التى لها تأثير على الأمل الإنسانى . فمما لا شك فيه أن الحروب و الصراعات تقلل الشعور بالأمن ، وبالتالى تقلل من توقع مستقبل أفضل ، مما يؤثر بالسلب على الشعور بالأمل فى المستقبل لدى أفراد المجتمع بشكل عام ، بل و تجعلهم يشعرون بالتشاؤم و اليأس .

4 – تساهم العوامل الإجتماعية و الثقافية فى تشكيل الفكر الإنسانى ، فتجعل منهم أشخاص آملين فى مستقبل أفضل .

5 – هناك جانب ذاتى للأمل الإنسانى يتكون من جانب إدراكى معرفى ، و جانب إعتزامى ، و جانب عاطفى .

6 - يحتوى الجانب الإدراكى المعرفى للأمل على عدة قدرات يجب أن يتحلى بها الشخص الآمل و هى :أولًا القدرة على التخيل ، و هى قدرة ممثلة تصور لنا الأشياء الغائبة . ثانيًا القدرة على التنبؤ أو التوقع ، و قد قسمت الى إنفعالات توقع سلبية تحتوى على (القلق ،الخوف،اليأس) و إنفعالات توقع إيجابية هى (الثقة ،الأمل، الكل اليوتوبى) ، ثالثًا الإعتقاد فى الإمكانية أى الإعتقاد فى إمكانية الحصول على المأمول فيه .رابعًا القدرة على تقييم الإحتمالات و هى قدرة عقلية تمكن

الإنسان الآمل من حساب إحتمالات تحقق ما يأمل فيه فى أرض الواقع ، خامسًا القدرة على تحديد الرغبة المأموله.

7 – أن الجانب الإعتزامى للأمل هو المسؤل عن توجيه أفعال الشخص الآمل بما يتماشى مع أفكاره و مشاعره لتحقيق الأمل الذى يسعى له ، فالإعتزامية هى الجانب العقلى المسؤل عن التغيير لأنها الوظيفة العقلية التى من خلالها يوجه العقل جهد الإنسان لتنفيذ أعمال الإرادة .

8 – يمكن إعتبار الأمل نوع من أنواع العواطف إذا كان يحتوى على التصور و القصدية ، لأن القصدية هى التى تميزه عن باقى العواطف التى تتساوى معه فى العوارض و الأنماط السلوكية .

9 – أن الجانب العاطفى للأمل يساهم فى توجيه أفعال الشخص الآمل لتحقيق الهدف أو الفعل أو الرغبة التى سبق و حددها الشخص الآمل ، لأنه يضيف الحماسة المطلوبة لتحقيق الأمل بالرغم من العقبات التى يمكن أن تواجه الشخص الآمل .

10 – أن الأمل يعتبر قوة من قوى النفس الإنسانية يستطيع الإنسان أن يطوعه لمصلحته إذا ما أخضعه للعقل و حاول أن يوازن بين جوانب الأمل ، فلا يجنح للجانب العاطفى على حساب الجانب العقلى و العكس صحيح ، لأن الأمل فى هذه اللحظة يكون أشبه بعربة أفلاطون المجنحة التى يجب أن يقودها العقل و يسيطر على كلًا من القوة و العاطفة حتى لا يهلك صاحبها . لذلك هناك جانب إيجابى للأمل و لكنه يتوقف على الطريقة التى سوف يتبعها الإنسان لتحقيق آماله .

قائمة المصادر و المراجع

أولًا : المصادر الأجنبية المترجمة إلى الإنجليزية :

-Heidegger (Martin): 1 - Being And Time , Translated by Macquarie And

Edward Robinson, Harper And Row, New york, 1962.

- Marcel (Gabriel): 2 - Homo Viator , Introduction To A Metaphysic Of Hope , Trans

by Emma Craufurd ,Henry Regner , Chicago, 1951.

ثانيًا المصادر الأجنبية :

- Hume (David): 1 - A treatise Of Human Nature , Iii , Ii , I X , Oxford

Press, 1958.Clarendon

- Peirce: 2 -Collected Papers, Cambridge; Mass: Belknap Press (-66),

(Charles Sanders) , USA, 1965.

ثالثًا المصادر الأجنبية المترجمة إلى العربية :

- **الإكوينى (توما):** 1 - الخلاصة اللاهوتية ، ترجمه من اللاتينية الى العربية الخورى بولس عواد ، المجلد

الرابع ، ، المطبعة الأدبية ، بيروت ، 1868 .

- **أرسطو** : 2 – السياسيات ، نقله من الأصل اليونانى و علق عليه الأب أوغسطينس بربارة البولسي ،

اللجنة الدولية لترجمة الروائع الإنسانية ، بيروت ، 1957 .

رابعًا المصادر العربية :

– **أبن خلدون :** 1 - مقدمة أبن خلدون ، تحقيق عبد الله محمد الدرويش ، ج 1 ، دار يعرب ، ط 1 ، دمشق ، 2004 . (ولى الدين عبد الرحمن بن محمد)

خامسًا المراجع العربية و المترجمة إليها :

أ – المراجع العربية :

- الدواى (د. عبد الرازق) : 1 - فى الثقافة و الخطاب عن حرب الثقافات ،حوار الهوية الوطنية فى زمن العولمة ،

المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، ط 1 ، بيروت ، مارس 2013 .

ب – المراجع الأجنبية :

-Bloeser(Claud Ia),: 1 - Hope, an Article In "The Stanford Encyclopedia Of

Stahl (titus) philosophy" Metaphysics Research Lab, Stanford university, 2017.

- Cherry (Kendra): 2 - Biography of Abraham Maslow, An Essay On Very Will Mind

Site, Published By Ink. (Dot Dash),USA, March 2019.

- Day(j .p.): 3 - hope, in American philosophical quarterly 6, 1969 .

4 - anatomy of hope and fear mind, new series 79, july 1970.

Godfrey(joseph j.): 5 - a philosophy of human hope, saint Josephis -university,1st edition, Martinus Nihoff publishers, Boston, 1987 .

–Kenny(Anthony): 6 - in action, emotion, and will, Rutledge and keg an Paul,

And New York humanities press, London, 1963.

– Maslow (Abraham H.): 7 - Motivation and Personality, Harper And Row, Second Ed,

New York, 1970.

- Winch (W. H.): 8 - Conation and Mental Activity, I, The Journal Of

philosophy Psychology and Scientific Methods, Vol 6,

No 18,published by Journal of Philosophy Inc, London,

1909.

سادسًا الرسائل العلمية و المعاجم :

أ – الرسائل العلمية :

- **أبو السعود (د عطيات محمد محمد) :** 1 - رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة بعنوان" الأمل و اليوتوبيا عند أرنست

بلوخ " جامعة القاهرة ، كلية الآداب قسم الفلسفة ، 1994

.

ب – المعاجم :

1 - العربية :

- **زيادة (معن):**1- الموسوعة الفلسفية العربية (الإصطلاحات و المفاهيم) ،المجلد الأول ،

معهد الإنماء العربى ، ط1 ، 1986 .

- **طرابيشي (د. جورج):** 2 - معجم الفلاسفه ، دار الطليعة للطباعه و النشر ، ط3، بيروت، 2006 .

- **لالاند (أندرية):** 3 - موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد الثانى، منشورات عويدات ط ،2بيروت –

باريس، 2001 .

- **هوندريتش (تد):** 4 - دليل أكسفورد للفلسفة ، ترجمة نجيب الحصادى ، الجزء 2 ، من حرف ظ الى حرف ى،

المكتب الوطنى للبحث و التطوير ، الجماهيرية الليبية الإشتراكية العظمى .

2 - الأجنبية :

– **Audi (Robert):** 1 - The Cambridge Dictionary Of Philosophy , Second Edition

Cambridge University Press , 1999.

– **Simpson(John A.) :** 2 - Oxford English Dictionary (Second Edition, Version 3.0) Oxford university press, 2002.

Summary:

The concept of hope that cannot be seen unilateral, there are several objective and self-agent that will affect human hope. So before we start studying the philosophy of hope we should put in mind that the hope has two sides working together and they cannot be separated as to not see the vision.

الكلمات المفتاحية : key words

مفهوم فلسفة الأمل ، مفهوم الأمل ، فلسفة الأمل .